



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

E – iraqfirst.1@hotmail.com

رقم البيان - (112)
التاريخ - 25 / مايس / 2015



اللواء الركن عدنان العبيدي
بطل من أبطال القادسية الثانية فقيده معارك الشعب العراقي ومعارك الأمة العربية
ضد محاور الشر والإرهاب، وعدوان المارقين في إيران الصفوية
ورئيس حركة العراق أولاً والنائب الأول لرئيس الهيئة التأسيسية للحزمة الوطنية العراقية
تغمده الله الفقيد الكبير اللواء الركن عدنان العبيدي بواسع رحمته

((يا أبناء العراق ضد مخاطر النظام الإيراني، إتحدوا إتحدوا))

**إن التصعيد ورد الفعل الحالي ضد إيران من قبل الولايات المتحدة الاميركية والدول المتحالفة معها
اقتضته في حقيقة الأمر متطلبات المرحلة المقبلة والمتعلقة بسعي ايران لانتاج القنبلة النووية
والتي ستنتهي بالفشل.. حيث باتت إدارة أوباما مقتنعة بهذا الأمر.. الا ان هذا السعي سيخلق مبرراً سياسياً
لتوجيه الضربة لإيران على أرضية من القناعات التامة من قبل الدول المتحالفة مع اميركا**

أيها الشعب العراقي الصامد صمود الجبارين

إن من حق واشنطن أن تنظر بقلق إلى نفوذ إيران وتعاطم دورها التوسعي في العراق ودول المنطقة
وكذلك من حق دول مجلس التعاون الخليجي أن تخشى ذلك بعد التوصل الى الإتفاق بشأن ملفها النووي مع
الدول الخمس الكبرى +1، ومن يعتقد بأن إيران تحترم حرص دول مجلس التعاون الخليجي لبناء علاقات
جيدة مع ايران فهو واهم. و"حركة العرق أولاً" على يقين من أن واشنطن لا تنظر إلى الملف النووي

الإيراني بمعزل عن بعض القضايا ذات البعد الإستراتيجي، خصوصاً في موضوع حماية مصالحها ومصالح المجتمع الدولي النفطية والمواقع الجيوبوليتيكية في المنطقة، والتي كانت تشكل أركاناً حيوية في الاستراتيجية الأمريكية والمملكة المتحدة والعديد من دول العالم الحر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وإلى الآن، بما فيها فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي من جهة والمعسكر الشرقي المتمثل في الإتحاد السوفيتي سابقاً.

نعم، من حق دول مجلس التعاون الخليجي أن تخشى المخاطر الجسيمة على أمن وإستقرار ومستقبل شعوبها من تدخلات ايران في الشؤون السيادية لدول المنطقة، لأنها تعي تماماً أن الإتفاق بشأن ملفها النووي سيتترك لإيران اليد الطولى في المنطقة، لعلها أنه إذا ما تخلت عن المشروع النووي فإنها ستخسر ما تهدف وتخطط إليه من فرض هيمنتها وسيادتها على دول المنطقة، ولذلك سارع أوباما الى طمأنة حلفاء أمريكا الخليجين وكذلك إسرائيل مؤكداً التزام بلاده "بأن تبقى بقوة مع إسرائيل ومع دول الخليج التي تملك أسباباً مشروعة للشعور بالقلق أزاء إيران" علماً بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أكد للعالم أجمع وبكل وضوح على أن بلاده تحتفظ بحق "الدفاع عن النفس" ونتاجها هو يفعل ما يقول.

إذن فإن على ملالي إيران أن يقرأوا جيداً أبعاد جملة "الدفاع عن النفس" بالنسبة لإسرائيل.. لأنهم بذلك ربما يصلوا الى قناعة بأن إسرائيل التي لم تهدد بإزالة إيران عن الخريطة لكن تتعامل معها بأساليب مقبولة من قبل المجتمع الدولي وهي تمتلك أكثر من (200) رأس نووي منذ أكثر من ثلاثين عاماً ودخلت مع العرب ثلاثة حروب لم تهدد العرب بسلاحها النووي، في الوقت الذي يهدد فيه ملالي إيران بأساليب عنجبية وعنتريات فارغة بإزالة إسرائيل وشطبها من على خريطة العالم، فيما هي غير قادرة على ضرب زاوية في مستوطنة من مستوطنات إسرائيل، وهذا يوجب على ملالي قم وطهران يوقنوا تماماً أن إسرائيل لم تصنع سلاحها النووي لإطلاقه في أعراسها الوطنية أو الدينية بل لتستخدمه عندما يفرض نظام الملالي إستخدامه دفاعاً عن النفس.

إن الصراع بين طهران وواشنطن لا يمكن أن ينتهي بعد التوقيع على الإتفاق الخاص بـ"الملف النووي" لأن هذا الصراع له أسباب كثيرة أخرى أصعد وأعدد كثيراً من هذا الملف، وذلك لأن واشنطن تدرك حجم التدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة، ودعمها لسوريا كان ولا يزال يشكّل محور سياستها الشرق أوسطية، إضافة إلى حلفائها في العراق وما يتفرع عن هؤلاء من مليشيات، إضافة إلى حزب الله اللبناني، وكذلك الحال في اليمن ودعمها لجماعة الإخوان المسلمين والمنظمات الإرهابية مثل حماس وحركة الجهاد الإسلامي في غزة والبحرين وليبيا.. فإيران بكل المقاييس دولة صفوية خطيرة لها طموحها وهي المستفيد الأول والأخير من إستثمار علاقتها بحماس وحركة الجهاد الاسلامي وباقي الحركات الداعمة لها في المنطقة في السياسة الدولية، وهي الأكثر خبرة شيطانية في التلاعب بالفصائل الفلسطينية لمصلحتها، فقد ظن قادة حماس والجهاد الاسلامي أنهم دهاء سياسة ولكن أين يذهبون مع شياطين المكر والتقية والخداع.

إن تعاضم قدرات إيران في مجالات عديدة لاسيما العسكرية منها وشعور دول مجلس التعاون الخليجي بحجم مخاطرها قامت وبمباركة المجتمع الدولي بإنشاء تحالف عربي - إقليمي لعودة الشرعية في اليمن، خصوصاً في ظلال مخاوف المشروعة من التمدد الإيراني باتجاه الهيمنة على باب المنذب الموقع الاستراتيجي الحيوي، الأمر الذي دفع مجلس التعاون الخليجي لاتخاذ إجراءات من شأنها الحدّ من تأثيره، عبر تدخل مباشر لإزاحة الحوثيين "حلفاء إيران" بعد أن هيمنوا على السلطة، واستولوا على المواقع الحيوية وبعض المرافق الأمنية والعسكرية، وهكذا بدأت "عاصفة الحزم" التي أعلنت الولايات المتحدة والرئيس أوباما تأييدها بشكل واضح وصريح.

الوجه الآخر للصراع هو الموقف من "إسرائيل" ودورها، خصوصاً أن إيران أعلنت أكثر من مرة أن

وجودها يجب أن يزول، لأنها تشكّل إستقزازاً لمشاعر المسلمين، وإيران هي التي تمارس حربها ضد شعوب دول المنطقة الإسلامية بوسائل مذهبية وطائفية وتستفز بعوانها السافر مشاعر كل المسلمين في العالم.

إن أمريكا والدول المتحالفة معها ستلجأ إلى أبعد مما هو ظاهر بخصوص مجابهة النظام الإيراني، من خلال تعزيز جبهة أعداء النظام وإضعاف جبهة حلفائه، وإشغاله بالمزيد من المشكلات الداخلية لدرجة الإختناق، خصوصاً إذا ما استمرّ الحصار بشكل عام حتى إن تم رفعه جزئياً، إذ أن تأثيره سيكون متراكماً وقوياً مع مرور الأيام، حيث سيتم تدمير النسيج الاجتماعي وإضعاف القاعدة الاجتماعية للنظام واختراقه بالتدريج، خصوصاً مع تزايد ظواهر الفساد والتطرف والتعصب والعنف ومعدّلات الجريمة، الأمر الذي سيسهّل بشكل عملي الإطاحة بهذا النظام المارق.

فلننتظر.. نتائج ما ستمخض عنه حرب اليمن، وكيف سيتصرف النظام الإيراني بعد أن تحسم الحرب الدائرة في اليمن لمصلحة العرب والمجتمع الدولي، وكيف سيكون موقف روسيا والصين العضوين الدائمين في مجلس الأمن بحكم علاقاتهما الخاصة مع العديد من دول المنطقة، سواء بالاتفاق على موضوع الملف النووي، أو إنتصار الشرعية في اليمن، إضافة إلى التحالفات الجديدة التي قد تنشأ في المنطقة، خصوصاً بعد حرب اليمن بسيناريواتها المختلفة، حيث أن مسألة استمرار الوضع إلى ما كان عليه قبل حرب اليمن والإتفاق النووي هو أمر لم يعد مقبولاً أو ممكناً.. بل أصبح من الماضي وخلف ظهر الولايات المتحدة والعالم الحر.

E- al_jafariyah@hotmail.com
